

فعالية برنامج تدريبي قائم على النشاط القصصي في تنمية المهارات الاجتماعية للطفل السنّي



أ/ ماريان عايد إبراهيم معوض
باحثة دكتوراه بكلية التربية - جامعة بورسعيد

أ.د/ حسين طاحون

أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية - جامعة عين شمس

د/ إبراهيم المغازي

مدرس علم النفس التربوي بكلية التربية - جامعة بورسعيد

٢٠١٧/١/٣ م

تاريخ استلام البحث :

٢٠١٧/٤/١٣ م

تاريخ قبول البحث :

المخلص

تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال التالي: " هل يمكن أن يسهم البرنامج التدريبي القائم على القصص الشعبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال البينين ."

طبقاً للدراسات السابقة و الأدبيات و مشكلة الدراسة الحالية تقدم الباحثة فروضاً ذات صلة بالدراسة الحالية مؤداها أنه

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد العينة في القياسين القبلي و البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي لدى أفراد العينة.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد العينة في القياسين البعدي و التتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس التتبعي لدى أفراد العينة .

تتكون عينة الدراسة من ١٠ من الأطفال البينين ، اختارت الباحثة العينة من الأطفال لبينين اللذين يتراوح معامل ذكائهم ما بين ٧١-٨٤ ، و يتراوح عمرهم ما بين ٨-١٢ عاماً .
أدوات الدراسة:

- ١- مقياس المهارات الاجتماعية للطفل البيني (إعداد الباحثة) .
 - ٢- برنامج تنمية المهارات الاجتماعية (إعداد الباحثة) .
- الكلمات المفتاحية : القصص الشعبي - المهارات الاجتماعية - الأطفال البينين .

Abstract

The problem of Developing Social skills in Borderline Intelligence has negative effects on Borderline Intelligence, especially that a lot of teachers don't know a lot about how to deal with those children and they psychological need. The Aims of the Study is offering a therapeutic strategy based on Modeling to moderate the social skills to the sample of the study to lead them to the social Qualification .

The researcher use many tools : the Training program (Designed by the researcher),social skills scale (Designed by the researcher),Wechsler Intelligence scale .

It projects the research results and their explanation summed up as follow :There are significant statical difference in the social skills of the research sample on the social skills scale , used after the training Program , on asignificant level 0.5 .

Key words: Borderline children – social skills – Popular Stories

مقدمة:

من حق كل طفل أن تتاح له فرص التعليم ،و أن يتم ذلك في بيئة قليلة القيود و بما يتلاءم مع الاحتياجات الفردية له .و لكي يتحقق ذلك لابد و أن ينهض العاملين في مجال التعليم بمسئولية تعليم جميع الأطفال بصرف النظر عن قدراتهم أو إعاقاتهم (أحمد عواد ،٢٠٠٨ : ١١).

كما تركز الرعاية النفسية و التربوية للمعاقين عقلياً على مسلمة مؤداها أن البيئة الاجتماعية لها فاعليتها و تأثيرها على مستوى الكفاءة الاجتماعية و الشخصية للمعاق عقلياً و العمل على الاستفادة من طاقاته الكامنة لديه ليكون قوة فعالة و منتج في مجتمعه (فيوليت فؤاد ،٢٠٠٢ : ١٩).

و بمراجعة الخصائص الاجتماعية للمعاقين ذهنياً نجد أنهم إجتماعيون يميلون إلى تكوين صداقات ، إنسحابيون لا يتحملون المسؤولية ، علاقاتهم بالأصدقاء وقتية ، لا يحترمون العادات و التقاليد و القيم السائدة في الجماعة حولهم . (لطفى بركات ، ١٩٨١ : ص٥٣).و يحدد (محمد أحمد صالح ، ١٩٩٩ : ١٩) إلى أن الفئة البينية تعتبر متوافقاً اجتماعياً إلى حد ما بدرجة تسمح له بنوع من الاستقلالية في المجتمع ، كما أن لديه كفاية مهنية تسمح له بإعالة نفسه .

مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في ضوء النتائج التي توصلت إليها العديد من الدراسات السابقة، والتي تشير إلى أن الطفل البيني غالباً ما ينزل عن الجماعة بسبب إعاقة ، و التي تفرض على الطفل عزلة شخصية و إجتماعية تجعله ينطوي على نفسه و تدفعه للخروج من دائرة المجتمع رافضاً الإندماج مع أقرانه ، مما يحول بينه و بين التواصل و التفاعل في الحياة الاجتماعية .و ذلك نتيجة لعدم حصوله على مختلف متطلبات الخبرات الحياتية ، فعلى الرغم من وجوده وسط الجماعة ، فهو يفضل أن يعيش على الهامش خوفاً من الناس من حوله و من المواقف الاجتماعية ، و يزيد ذلك من تعميق مشاعر النقص و العجز لديه ، الأمر الذي يؤثر سلبياً على توافقه النفسي و الاجتماعي .

و مما يزيد المشكلة صعوبة هو أن القليل من المعالجين النفسيين يرهبون المهمة البالغة الصعوبة و المشينة لعلاج الأفراد البينيين ، و بالتالي يصبح هؤلاء الناس من بين أكثر الحالات احتياجاً لمواجهة الموقف العلاجي ، و هم يفرضون أيضاً قدرًا من العبء على نظام الرعاية الصحية (صفوت فرج ،٢٠٠٢ : ٩٥٥).

و قدصيغت مشكلة الدراسة في السؤال التالي :

" هل يمكن أن يسهم البرنامج التدريبي القائم على النشاط القصصي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال البينيين ."

و تحددت الأسئلة الفرعية للدراسة في السؤالين التاليين :

١- هل يمكن أن يؤدي البرنامج التدريبي المقترح إلى تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال البينيين ؟

٢- هل تأثير البرنامج المستخدم في الدراسة تأثيراً أصيلاً و مستمراً لفترة زمنية بعد تطبيقه في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية ؟

هدف الدراسة:

- ١- تسليط الضوء على الفئة البينية و ما تعاني منه من مشكلات اجتماعية لمساعدتهم على أن يكونوا أعضاء نافعين في المجتمع .
- ٢- التعرف على أثر استخدام برنامج قائم على النشاط القصصي في تعلم بعض المهارات الاجتماعية للأطفال البينين .

أهمية الدراسة:

- ١- محاولة إثراء العملية التعليمية الخاصة بالطلاب ا لبينين بطريقة جديدة تعليمية من الممكن أن تؤدي إلى أفضلية في تعلم بعض المهارات الإجتماعية .
- ٢- محاولة فتح المجال الخاص بالنشاط القصصي في التعليم و خاصة للطلاب البينين.
- ٣- توجيه الاهتمام بعمل أبحاث أخرى خاصة بالتعليم تركز على البينين و التدريس لهم .

عينة الدراسة :

- ١- اشتملت الدراسة على ١٠ من الأطفال البينين الذين يتراوح عمرهم ما بين ٨-١٢ عاماً.
- ٢- أدوات الدراسة :

- ١- استمارة جمع البيانات الأولية عن الطفل (إعداد: الباحثة).
- ٢- مقياس المهارات الاجتماعية (إعداد : الباحثة).
- ٣- البرنامج التدريبي لإكساب الطفل البيني لبعض المهارات الاجتماعية (إعداد : الباحثة).

مصطلحات البحث: تحددت مصطلحات البحث على النحو التالي :

١- المهارات الاجتماعية :

تعرفها الباحثة إجرائياً على إنها قدرة الطفل البيني على المبادأة بالتفاعل مع الآخرين ، و التعبير عن المشاعر السلبية و الإيجابية ازاءهم، وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل الاجتماعي ، و تشمل مهارات التعاون ، المشاركة ، و التقليد و مهارات الاستقلالية و الحوار ، و المسؤولية الاجتماعية ، و تكوين صداقات و مهارات اتباع القواعد و التعليمات .

٢- القصص الشعبي :

والقصص الشعبي هو أحد اشكال التراث الثقافي الذي يجسد عادات و تقاليد و قيم و معتقدات أي أمة من الأمم ، أو شعب من الشعوب ، مما يجعل الأفراد يتناقضونه جيلاً بعد جيل ، و يعد انعكاساً لروح الشعب و تصوراته و آرائه ، بل و الذوق العام المتحكم في تصرفاتهم و سلوكياتهم . (وليد محمد عبد الحلیم ، ٢٠١٠ : ٢٧).

التعريف الإجرائي للقصص الشعبي : القصص الشعبي يعبر عن وجدان الجماعة ، فهو لا يخضع لقواعد محددة ، و يتضمن دائماً الحفاظ على تماسك الجماعة ، وذلك في ضوء ما يحمله من معان سامية ، تفهمها الجماعة التي انبثق منها .

٣-الطفل البيئي :

طبقاً لما أقرته الجمعية الأمريكية للطب النفسي American Psychiatric Association في الإصدار الرابع للدليل التشخيصي و الإحصائي DSM IV (١٩٩٤) لتشخيص الحالة على أنها تخلف عقلي ضرورة أن يكون الأداء الذهني الوظيفي دون المتوسط و نسبة الذكاء حوالي ٧٠ أو أقل على اختبار ذكاء يطبق فردياً وبالتالي يتم استثناء الطفل البيئي في الذكاء من فئات التخلف العقلي حيث يتراوح معامل ذكاؤه ما بين ٧١ - ٨٤.

التعريف الإجرائي للطفل البيئي :

" الفئة البيئية هي عبارة عن مجموعة فرعية مميزة distinct sub-group لم يتم تعريفها ، و دراستها بشكل كامل . و يتراوح معامل ذكائهم ما بين ٧١ - ٨٤ . و أن هذه الفئة لا تزال في خطر لأنها لا تستطيع الوفاء بضغط ، و احتياجات الحياة اليومية، ويمكن أن يطلق عليهم الفئة الواقعة في المنطقة الرمادية . Grey Zone .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

و يتناول التعريف بالقصص الشعبي ، المهارات الاجتماعية ، بالطفل البيئي .

(أولاً) القصص الشعبي :

لا يوجد مجتمع من المجتمعات الأنسانية على وجه الأرض إلا و له تراثه الأدبي من الحكى الشعبي فى أشكاله المختلفة : الأسطورة ، الملحمة ، السيرة الشعبية ، الحكاية الشعبية ، الحدوته ،'فقد عرفت المجتمعات الأنسانية كلها السرد القصصى منذ فجر تاريخها ، و ظل هذا الشكل من أشكال التعبير ملازماً لتطور هذه المجتمعات بلا توقف . 'و هناك الجانب النفسى الوظيفى للحكاية الشعبية ، و هو ذات الجانب الذى منح الإنسان الاستقرار النفسى و النظرة المتفائلة للحياة ، فالتفائل سمة غالبية على القصص الشعبي ، يظهر ذلك فى النهاية السعيدة و التى تختتم بها غالبية الحكايات الشعبية ، تحاول بهذه النهايات وضع الأمل فى تغيير الواقع المؤلم إلى مستقبل أفضل (كمال الدين حسين ، ٢٠٠٩ : ٨٠).

و يرى (محمد محمود محمد ، ٢٠١١ : ٢٣٢) أن هذه الفنية ليست بغريبة عنا كمسلمين فى تعلمنا لكثير من الأخلاقيات و السلوكيات المرغوبة . فلقد استخدم الإسلام فى تصويره للسلوك المرغوب مجموعة الأساليب التى تعرض نماذج .

و يتعلق جوهر النشاط الدرامى بالتعلم و نقاط التحول فى الحياة ، و مثل هذه اللحظات يمكن أن تدفع المشاركين فيه إلى التأمل فى أفعالهم و إعادة التفكير فى بعض أفكارهم فى إطار بيئة آمنة ، و

هنا تقع على عاتق المعلم مسئولية : مقاومة أية افتراضات بشأن نوعية الدور أو الأدوار التي يتقمصها الأطفال ، و اختيار ...في المحتوى تعكس بصدق التنوع الثقافي ، وتمكين الأطفال من أداء أدوار تتحدى الصو النمطية و إتاحة فرص العمل بشكل تعاوني للأطفال(ليزلى هيندى و لوسى تون ، ٢٠٠٦ : ١٥٤).

وترى الباحثة أن للقصص الشعبي أهمية كبيرة فمن خلالها يدخل أفراد العينة إلى مجموعة من التجارب غير المباشرة التي يستطيع من خلالها البعد عن الاتجاهات السلبية التي تميز بطل الحكاية ، و التي تؤدي في بعض الأحيان إلى عزلته عن الجماعة التي ينتمي إليها ، كما في حكاية الأرنب و السلحفاة ، مما يؤكد بشكل غير مباشر على القيم التي تتبناها الجماعي .

وظيفة القصص الشعبي للطفل :

الطفل كائن اجتماعي ... هو مشروع وجود ، يسعى لأن يتحقق من خلال نمو قدراته و مهارته ، من خلال عناصر النسق الثقافي ، الذي يوفره له المجتمع. و النسق الثقافي في المجتمع يجب أن يشبع عدداً من الاحتياجات التي تولد و تنمو معه ، و بنموها يتحقق وجوده الاجتماعي و النفسى و العقلى و الفيزيقي ،و يعرض(كمال الدين حسين ، ٢٠٠٩ : ٩١). أهم هذه الاحتياجات :

١- الحاجة المعرفية :

أو الحاجة إلى أن يعرف ، فالطفل يريد أن يعرف من أجل أن ينمو ،و يسيطر على العالم ، و يحسن التعامل معه ، من خلال التقليد و المحاكاة ، أو بالتوحد مع نماذج .

٢- الحاجة إلى الانتماء :

فالطفل يحتاج لما يؤكد له ذاته ، و ينمي هويته و شخصيته، و يحقق له الانتماء الاجتماعي ، و يكون أمام الطفل في تحقيق هذه الحاجة دوماً تلك النماذج المرجعية التي يتوحد بها في طفولته ،و يشكلون له النموذج ، و المثل الأعلى (الأصدقاء- الولدان -الأبطال و نجوم المجتمع).

٣- الحاجة العاطفية :

و تعنى :إزاحة القلق و الانفعال الذي يعترى الطفل من جراء اصطدامه بالتحديات الحياتيه ، التي تطرح عليه في مراحل طفولته ،واختلاف أدواره في كل مرحلة ، فالطفل السوى يتمكن من مجابهة هذه المواقف و التحديات و ينتصر عليها عاطفياً ووجدانياً بشكل لا شعورى و سوف نقدم بعض النماذج عن هذا التوظيف في :

-التربية .

-التعليم .

-تعديل السلوك .

القصص الشعبي والتربية :

تعرف عملية اكتساب الفرد للعناصر الثقافية لجماعته بعملية التنقيف ، و هي عملية اجتماعية و على الإنسان الفرد الذي يرغب في الوجود الإيجابي داخل الجماعة ، أن يتكيف مع هذه النظم و القواعد ، و يقصد بالتنقيف هنا تعديل السلوك وفقاً لشروط التنظيم الاجتماعي و تقاليد المجتمع (كمال الدين حسين ، ٢٠٠٩ : ٩١) .

و يرى (كمال الدين حسين ، ٢٠٠٩ : ٩١) أنه قد لعبت أشكال التعبير الشفاهي -و التي تعرف بالأدب الشعبي - الدور الأكبر في نقل هذا التراث ، حين كان الحكى هو الوسيلة الوحيدة لنقل الخبرات، وتجارب الحياة و حكمتها ، عبر الأجيال ، و كان هدف هذا كله :

١- مساعدة الإنسان على السيطرة على عالمه الخارجى من خلال المعرفة و تنمية المهارات (التعلم ليتوافق مع الجماعة .

٢- مساعدة الإنسان على السيطرة على عالمه الداخلى من خلال السيطرة على الانفعالات . .

القصص الشعبي والتعليم :

هناك العديد من الدراسات الحديثة في مجال التعليم تحاول دراسة إمكانية التواصل عن طريق الحكى و الحكايات الشعبية ، و توظيفها في تدريس مواد و مقررات دراسية متنوعه ، مثل تنمية مهارات التواصل الشفاهية ، و الاستعداد للقراءة و الكتابة ، و تنمية اللغة و القاموس اللغوى للطفل . (كمال الدين حسين ، ٢٠٠٩ : ٩٦) .

و للمشاركة في الوقت المخصص لسماع القصص ينبغي على الطفل :

- ١- مغادرة النشاط الذى كان يمارسه أولاً .
- ٢- ترتيب الأدوات التى كان يستخدمها .
- ٣- وضع الأدوات فى مكانها المألوف .
- ٤- الذهاب إلى المكان المخصص لسماع القصص .
- ٥- إيجاد مكان الجلوس .
- ٦- الجلوس فى المكان الخالى .
- ٧- الجلوس بجوار الأطفال الآخرين .
- ٨- اتباع تعليمات الكبار .
- ٩- النظر إلى الصور الموجودة بالكتاب .
- ١٠- إظهار بعض التفهم لكلمات القصة .
- ١١- قبول نهاية القصة (كاى مثيرسن ، ٢٠٠٧ : ١٣٠) .

التقصص الشعبي وتعديل السلوك :

مما لا شك فيه أن للحكايات الشعبية برموزها ومجازها دوراً كبيراً في التعبير عن الصراعات النفسية المختلفة ، وهذا مادفع علماء النفس ، و المعالجين النفسيين ، و الفولكلوريين إلى إعادة استقراء هذا التراث و محاولة توظيفه في المجالات النفسية المعاصرة (كمال الدين حسين ، ٢٠٠٩ : ٩٦).

هناك العديد من أساليب التشجيع التي يمكن استخدامها لمساعدة الطفل على الاستمرار في ممارسة السلوكيات المستحبة و على تقديم تقرير تقييمي عن سلوكياته و جذب انتباهه بطريقة إيجابية و لكن من المهم ألا تتسبب أساليب التشجيع في مقاطعة سرد القصة أو التشويش على الأطفال الآخرين .و يمكن التعبير عن الرضا عن السلوكيات المستحبة من خلال بعض الإيماءات البسيطة أو العبارات التشجيعية أو حتى الأبتسام (كاي مئسثن ، ٢٠٠٧ : ١٣٤).

والتعامل مع هذه الحكايات أخيراً لا يعرض المريض لأي تهديد ، من خلال ما يعرف بالمسافة الجمالية التي توجد ما بين "الخيال و الواقع " في العمل الأدبي الفني ، وبذلك يمكن أن يتعامل مع المشكلة التي تجيء بها الحكاية على اعتبار أنها ليست مشكلته ، وهذا يسمح له بالاندماج مع الموقف القصصي بحرية أكثر ، و التعامل معها على مستوى شعوري و لاشعوري ، و هو يشعر بالحماية من ألا تنكشف مشاعره (كمال الدين حسين ، ٢٠٠٩ : ١٠١).

و ترى الباحثة أن الطفل البيئي شأنه شأن أي طفل يجذب إلى رموز الحكاية كلما أستطاع أن يربط بينها و بين صراعاته الداخلية ، و عندما يعي الطفل هذه العلاقة بصراعاته ، فإن هذا الوعي يساعده على حل هذه الصراعات .

(ثانياً) : المهارات الاجتماعية :

بدأت الأبحاث الأولى في مجال المهارات الاجتماعية منذ ما يقرب من خمسة و ثمانون عاماً عندما بدأ علماء النفس أولى محاولاتهم لتعريف و قياس الذكاء الاجتماعي ، كان ذلك في أعمال أدوارد ثورنديك و علماء آخرون حين ركزوا اهتمامهم في الفترة من ١٩٢٠-١٩٣٠ على دراسة الذكاء المتعلق بقدرات الأفراد على التعامل بفاعلية مع الآخرين ووعيهم بالقواعد التي تحكم السلوك الاجتماعي ، حاول "ثورنديك" و زملائه قياس هذه المهارات باستخدام اختبارات قريبة الشبه بتلك المستخدمة في تحديد معامل الذكاء العام ، لكن هذه المحاولة باءت بالفشل نظراً لصعوبة قياس الذكاء الاجتماعي في ذلك الوقت ، بسبب بعض المعوقات التي حالت دون الفصل أو التمييز بينه و بين الذكاء العام(عرفات صلاح شعبان ، ٢٠٠٤ : ٧٤) .

قد استقطبت المهارات الاجتماعية اهتمام الكثير من المنظمات على اختلاف مستوياتها و توجهاتها ، كما أن ٧٥% من المقالات المنشورة عن المهارات الاجتماعية تم نشرها بين (١٩٨٣م ، ١٩٨٨م)، و أكثر من هذا أن عدد المقالات في هذا المجال مازال مستمراً في التزايد و اضطراد في

مجال التربية الخاصة (ابتسام عبد المجيد الحلو، ٢٠٠٨ : ١١٥)، وتنظر (مايفيل على رضوان، ٢٠٠٥ : ٧٤) إلى المهارات الاجتماعية بأنها القدرة على التفاعل المقبول بين الفرد و غيره من الأفراد في إطار المعطيات الثقافية العامه للمجتمع.

و من الدراسات التي اهتمت بدراسة المهارات الاجتماعية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة دراسة أمل محمد حسونة (١٩٩٦) تهدف هذه الدراسة إلى تصميم برنامج لإكساب أطفال الرياض بعض المهارات الاجتماعية أشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الأفراد في المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج و نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية بأبعاده ، و كانت هذه الفروق لصالح التطبيق البعدي بمعنى تأثر المجموعة التجريبية بالبرنامج حيث ارتفعت المهارات الاجتماعية لديهم .

دراسة عزة إبراهيم محمد عثمان (٢٠٠٦) هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج لإكساب طفل ما قبل المدرسة من سن ٣-٤ سنوات بعض المهارات الاجتماعية (الاعتماد على النفس المشاركة) ، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي وأجريت الدراسة على عينة الدراسة قوامها ٣٠ طفلاً (١٥ طفل المجموعة الضابطة ، ١٥ طفل المجموعة التجريبية) و أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية على متوسطى درجات مقياس المهارات الاجتماعية بين أطفال المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية على متوسطى درجات مقياس المهارات الاجتماعية بين أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي .

و هناك دراسات أخرى اهتمت بدراسة المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، مثل دراسة (صبحى عبد الفتاح ، ٢٠٠١) و هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي على المهارات الاجتماعية فى دراسة فعالية الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم ، و تكونت عينة الدراسة من ٣٠ تلميذاً و تلميذه فى الصف الرابع الابتدائى بمتوسط عمرى ١٠.٥ بانحراف معيارى ٠.٨ تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين : مجموعة تجريبية و مجموعة ضابطة ، و استخدم الباحث مقياس تقدير سلوك الطفل لفرز حالات صعوبات التعلم إعداد/ مصطفى كامل ١٩٨٧، و قائمة ملاحظة سلوك الطفل إعداد مصطفى كامل ١٩٨٧، و توصلت الدراسة إلى فاعلية برنامج تدريبي على المهارات الاجتماعية فى رفع فعالية الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم. و كذلك دراسة " (ميادة محمد على أكبر ، ٢٠٠٦) و التي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية و الشخصية و مهارات التواصل اللفظى و أثر ذلك فى تعديل سلوك الأطفال المعاقين عقلياً و المصابين بأعراض "داون"، و تكونت عينة الدراسة الحالية من (٣٢) اثنان و ثلاثون طفلاً و طفلة من المعاقين عقلياً المصابين بأعراض داون ، و المصابين بأعراض داون ، و المنتظمين فى الدراسة بمدرسة التربية الفكرية بمدينة نصر ، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٦-١٢) عاماً و نسبة ذكائهم

من (٥٠ - ٧٠). وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج و متوسطات الرتب لدرجات أفراد نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على متغيرات مقياس المهارات الاجتماعية و متغيرات مقياس مهارات التواصل اللفظي لصالح القياس البعدي .

دراسة أسلام عبد القادر السيد (٢٠٠٧) و تهدف هذه الدراسة إلى اعداد مقياس للمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ بطيئي التعلم و التحقق من فعالية البرنامج الارشادي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ بطيئي التعلم.

(رابعاً) الطفل البيئي :

تري الباحثة الحالية أن التعرف على سمات الطفل البيئي من ضروريات العمل معهم حتى ينجح المربون و الأخصائيون في تقديم أفضل الخدمات الاجتماعية و النفسية و التربوية لهؤلاء الأطفال لتفي بأحتياجاتهم و طالبتهم.

تبلغ نسبتها على المنحنى الأعتدالي ١٣.٥٩% - و قد كانوا يصنفون طبقاً للتعريف الذي وضعه "هيبير" Heber كمتخلفين عقلياً - و هو ما أدى إلى خفض النسبة المئوية للمتخلفين عقلياً من ١٦% إلى ١٢.٢٧% (٣% تقريباً) من إجمالي عدد السكان ، إذ يقصر "جروسمان" Grossman مفهوم التخلف العقلي على من تقل درجات ذكائهم عن المتوسط بانحرافيين و ليس انحرافاً واحداً(عبد المطلب أمين القريطى ، ١٩٩٦ : ١٠٢) .

و يتفق مع الرأى السابق (نادر فهمى الزبيد ، ١٩٩٥ ، ٢٧) حيث يرى أن الفئة البيئية تبلغ نسبتهم على المنحنى الأعتدال ١٣.٥٩% بالاتجاه السلبي ، وتقع نسبة ذكائهم بين ٧٠-٨٥ و هم فئة الأقل من المتوسط .

وتختلف النسبة قليلاً عند إنجرام Ingram فهي تطلق على الفئة التي يقع ذكاؤها بين (٧٥-٨٩) درجة بالفئة البيئية Border و هي تتكون من ١٦% إلى ١٨% من مجموع الأطفال بطيء التعلم (عبد العظيم شحاته مرسى ، ١٩٩١ : ١٩) .

و يرى (عبد العظيم شحاته مرسى ، ١٩٩١ : ٢٢) أن مصطلح التخلف العقلي Mental Retardation لم يعد يطلق على الحالات الهامشية - البيئية : Borderline cases ، و على ذلك فإن التخلف العقلي البسيط Mild Retardation ، يعتبر بداية لتحديد الأداء الوظيفي دون المتوسط بشكل واضح في العمليات العقلية .

يرى محمود عبد الحليم أن المستوى الهامشي Borderline و هو المستوى الذى يقع على حدود التأخر العقلي ، و تتراوح فيه نسبة الذكاء بين ٧٠-٨٤ (سهير ابراهيم عبد ميهوب ، ١٩٩٦ : ١٠) .

ويطلق عليها (على عبد العزيز سيد ، ٢٠١٣ ، ٧٧) مصطلح حالات التأخر على الحدود و تتراوح نسبة ذكائهم من (٧٠-٧٩) و العمر العقلي أعلى من فئة المورون .
و هناك بعض التصنيفات التربوية التي تقوم على ساس القدرة على التعلم و التي وضعت الطفل البيني على قمة هرمها ،مثل تقسيم ماتسو Matso(فى : سهير ابراهيم عبد ميهوب ،١٩٩٦ : ١٩) على النحو التالي :

-بطيء التعلم (٧٥-٩٠) Borderline

-قابل للتعلم (٥٠-٧٥) Educable

-قابل للتدريب (٣٥-٥٠) trainable

-شديد التأخر (-٣٥) Sever Mental Retardation

كما يوجد تصنيف وكسلر Wechsler الذى يقوم على استخدام التوزيع الأعتدالى لنسب الذكاء و الانحراف المعيارى عن المتوسط ، و هو على نحو هو واضح يضع الفئة البينية فى منتصف التوزيع(فى: علا عبد الباقي ، ٢٠٠٠ ، ٥٧)

و يؤكد (نستلر ، جه J , Nesterl ، ٢٠١١) على إنخفاض مستوى التنافس الاجتماعى لدى المراهقين من ذوى الذكاء البيني ،و أجمعت على غياب و ندرة الدراسات التي اهتمت بدراسة النواحي الاجتماعية للفئة البينية (تتراوح عمرهم ما بين ١٣-١٧ عاماً) .

و يرى (بيتر إى Peter E ، ٢٠١١) أن الأطفال البينين يصعب تنمية الجانب الأخلاقى لديهم ، و توجد الناحية الأخلاقية لديهم فى أقل مستوياتها بالمقارنه بأقرانهم فى نفس العمر ،و لذلك يستخدم الأفراد ذوى الذكاء البيني فى ارتكاب الجرائم الأخلاقية .

و توصلت (رود ، ماريا Rhode Maria ، ٢٠٠٩) إلى أن الطفل البيني اكثر قدرة على قراءة المشاعر و التعبير عنها.و يلخص (أوريبيو دى كاسترو Orobio De Castro ، ٢٠٠٩) سمات الطفل البيني فى وجود مشكلات اجتماعية ، و كذلك العدوان ،و مؤخراً تم أكتشاف فجوة بين الفعل و رد الفعل فى المواقف الاجتماعية ، كما يصعب على الطفل البيني التحكم فى سلوكه الاجتماعى.

و نلاحظ أنه أطلق على الفئة البينية ما بين التخلف و الغباء و حدد نسبتها ما بين ٧١-٨٠.و أشار كلاً من لويس تيرمان Lewis Terman و ميرل Merril إلى أن استعمال مقياس بينيه للذكاء يتبين أن هناك ٥.٦% للعينة التطبيق اختبار بينيه عليها فى عام ١٩٣٧ ، يتراوح ما بين ٧٠-٧٩ و هذا قد وضع على حدود المتخلفين عقلياً Border line Defevtive .

دراسة كارمن (٢٠١٢) Carmen ، و أهتمت تلك الدراسة بدراسة السلوك الاجتماعى و المشاعر و الصداقة لدى فئات مختلفة ،و هم الفئة البينية ،و ذوى التأخر العقلى البسيط ، و عينة من الأطفال التوحديين ،و مجموعة من حالات داون ، و توصلت إلى أن الفئة البينية / و ذوى التأخر

العقلى البسيط و الأطفال ذوى داون أظهروا قدراً معقولاً من التفاعل الاجتماعى ،بعكس الأطفال التوحديين اللذين يحتاجون إلى كثير من الاهتمام .

دراسة مالك نجما إقبال (٢٠١٢) و التى تهدف إلى فعالية التدخل الأكاديمى فى تنمية بعض المهارات لدى الطلاب البينين بطىء التعلم ،و اشتملت عينة الدراسة على ثمانى أطفال (٦ذكور ، و ٢ من الإناث) تم اختيارهم من المدارس الخاصة بباكستان ،و تراوح عمرهم الزمنى ما بين ٦ سنوات ، و ٦ سنوات و ١١ شهر ، و توصلت الدراسة إلى نجاح البرنامج فى تنمية المهارات الاجتماعية ، بينما عجز البرنامج فى تنمية بعض الجوانب الحركية .

فروض البحث :

طبقاً للدراسات السابقة و الأدبيات و مشكلة الدراسة الحالية تقدم الباحثة فروضاً ذات صلة بالدراسة الحالية مؤداها أنه :

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد العينة فى القياسين القبلى و البعدى على مقياس المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج التدريبى لصالح القياس البعدى لدى أفراد العينة.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد العينة فى القياسين البعدى و التبعى على مقياس المهارات الاجتماعية

برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال البينين

قامت الباحثة بإعداد هذا البرنامج بهدف تحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال البينين بحيث تلائم مع حاجاتهم و قدراتهم ،و الاستفادة من هذه القدرات لأقصى قدرة ممكنة ،و يتضمن البرنامج التدريب على عدد من المهارات الاجتماعية التى تتمثل فى مهارة التعاون ، و مهارات الاتصال ،و تعلم السلوكيات المتوقعة اللازمة لبدء الاتصال أو الاستجابة فى المواقف الاجتماعية المختلفة . كما تسعى الباحثة إلى تنمية الوعى القانونى لدى أفراد العينة حيث ينبغى عليهم أن يعرف قدراً مناسباً من القوانين التى يتأثر بها فى حياته ،والتى تحكم سلوكياته وتصرفاته ، و لكى ينشأ الإنسان على احترام القوانين لا بد أن يتدرب عليها على ذلك منذ بواكير طفولته ، فالفرد ينشأ بقوانين وضوابط تحدد ها له أسرته ،وتعلمه الالتزام بها . و تسعى الباحثة لتعليم افراد العينة بعض القوانين و تعليمهم عدم الخروج عنها أو التمرد عليها ، بل أنه يجب عليهم احترامها و إبقائها ،و التصرف فى حدودها .

مبررات استخدام البرنامج :

من أهم مبررات استخدام البرنامج هو تنمية و تحسين المهارات الاجتماعية لدى عينة تتراوح عمرها مليون (٨-١٢) عاماً من الأطفال البينين ،و انطلاقاً مما أشار إليه العديد من الباحثين كما تم عرضه فى الأطار من أهمية المهارات الاجتماعية فى النمو الاجتماعى و الأنفعالى و اعتبارها مؤشراً قوياً للتوافق الانفعالى و الصحة النفسية بصفة عامة .

كما انه يشير العديد من المعلمين بأنهم غير مؤهلين لتدريس التلاميذ المهارات الاجتماعية . و هناك العديد من البرامج التجارية المتخصصة للمعلمين لاستخدامها لتنمية المهارات الاجتماعية . و هناك العديد من البرامج التجارية للمعلمين لاستخدامها لتنمية المهارات الاجتماعية . كما يبحث التربويين عن طرق تعليم ملائمة للنمو خاصة مع تزايد العنف المدرسي بشكل كبير في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية . و مع تزايد الضغط على معايير تعلم أكاديمية عالية ، يشعر معظم المعلمين ببساطة بضيق الوقت في إضافة المهارات الاجتماعية إلى مناهج هدف البرنامج التدريبي :

و يهدف البرنامج إلى القضاء على السلوكيات الاجتماعية السلبية التي تتكرر كثيراً مع الطفل و منها: العنف البدني، الإغاظه (المضايقة) ، اللعب غير العادل (غير النظيف) ، مضايقة الآخرين ، المقاطعة ، التدخل فيما يخص الآخرين ، السب ، الثرثرة، و ينبع من الهدف الرئيسي عدد من الأهداف الفرعية التالية :

-أن يتعرف الطفل على كيفية العناية بنفسه و أن يعرف الطفل كيف يحافظ على نظافة حجرته.-

-أن يعرف الطفل معنى الاعتماد على النفس والأستقلالية .

-أن ينمي مهارات الحوار لديه .وأن يعرف الطفل قيمة المشاركة في العمل و اللعب .

-يسهم البرنامج في إثراء معرفتنا بفئة تتل حظها من البحث و الدراسة ، و هي الفئة البينية ، و هو ما قد يسهم في مساعدتهم في الانخراط في المجتمع ، و أيضاً تعد محاولة في سبيل تقديم خدمة نفسية مناسبة لأفراد تلك الفئة.

عدد الجلسات : عدد الجلسات ٢٤ جلسة و أن المجموعة ستلتقى مرتين أسبوعياً لمدة اثني عشر أسبوعاً .

-أنشطة تمثيلية :

تهدف إلى إعطاء الطفل الفرصة لمواجهة بعض المواقف التي يمر بها في حياته ، و من ثم يزيد من اعتماده على نفسه و إحساسه بالاستقلالية و من خلال هذه الأنشطة يمكن أن تنمي المهارات الاجتماعية للطفل البيني و علاقته بالآخرين .

أنشطة قصصية :

و قد أكدت (أمانى عبد المقصود ، ٢٠٠٨ : ١١٧) على أنه يمكن للقصة أن تسهم في إشباع العديد من الاحتياجات الخاصة بالأطفال مثل الحاجة إلى المعرفة ، و الحاجة إلى اكتساب عادات و مهارات الحياة اليومية .

الفتيات المستخدمة في البرنامج :

شرح -نمذجة- لعب الدور -تعزيز- تعميم- حوار و مناقشة -تغذية راجعة .

إجراءات تنفيذ البرنامج التدريبي:

يمثل الأطفال البينين مجموعة متنوعة من الحالات الخاصة ، و يحتاجون إلى نوعيات معينة من البرامج و أساليب المساعدة لمعاونتهم على النجاح في المدرسة ،و ذلك من خلال استخدام تكنواوجيا الوسائط المتعددة ،أو تنوع أساليب التدريس ، و تنوع الأنشطة و المناهج بما يتلائم مع قدرات و إمكانات الطفل البيني .

تقوم الباحثة بتوزيع مقياس المهارات الاجتماعية على ولى الأمر و تطلب منهم الإجابة عليه بعد ان تقوم بمراقبة الطفل لعدة أيام في مواقف مختلفة مثل :دار العبادة ،في اثناء الرياضة ، و في اثناء اللعب مع الأقران أو الأقارب .

تبدأ الباحثة مناقشة المجموعة و و توضح لهم أنهم سوف يتعلمون أشياء مثل مقابلة الآخرين و تكوين صداقات و المعاملة مع الأصدقاء و الوالدين في المواقف الصعبة ، بعد ذلك يبدأ المعالج في مناقشة الإجراءات عملياً مع المجموعة ملاحظاً الأتي :

كما أستخدمت الباحثة الحكايات الاجتماعية ، و يعرفها(كمال الدين حسين ، ٢٠٠٩ : ٨٢)و هي التي يتطلع الإنسان ببطلتها ، ويغلب عليها النقد الاجتماعي -حكايات ألف ليلة وليلة - و تسعى هذه الحكاية إل الجمع ما بين التسلية و النقد الاجتماعي ، مع ترسيخ معرفة أو قيمة إنسانية . و ترى الباحثة أن للقصص الاجتماعية أثر كبير في المجتمع الإنساني حيث تكبح جماح الطفل بتخويفه ، و تحذيره ، و تبصيره بما يحيط بأخطائه .

و من أهم الطرق و الأساليب و الاستراتيجيات التدريبية التي استفادت منها الباحثة الحالية في التدريب على اكتساب و تنمية المهارات الاجتماعية ، نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا،و التي تعمل على تدريب على العديد من المهارات الاجتماعية و تعلم السلوك المرغوب من خلال ملاحظة النماذج (التعلم بالقدوة)،و لذلك اهتمت الباحثة بالتركيز على المهارات الاجتماعية التالية : الصداقة - المشاركة -التعاون-التفاعل -العناية بالذات -التعبير عن الذات -تحقيق الذات الاجتماعية -تحمل المسؤولية الاجتماعية .

تقييم البرنامج :

و أهتمت الباحثة بعملية التقويم و سوف تتم عملية التقييم من خلال مشاهدة الطفل البيني لآخرين ، محاولة الطفل البيني لتكرار ماتمت رؤيته ، مدى تحسن المهارات من خلال التمرين و التكرار،كما يمكن أن يتم التقويم من خلال متابعة الأطفال للحوار و مدى التفاعل مع أحداث القصة.

التقييم التبعي :

يهدف إلى قياس فاعلية البرنامج ، حيث تم تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية لأطفال عينة الدراسة من البينين ،أى بعد تطبيق البرنامج مباشرة و بعدشهر من انتهاء البرنامج (قياس تبعي)،

فعالية برنامج تدريبي قائم على الأغاني الشعبية في تنمية المهارات الاجتماعية للطفل السنّي /أ/ ماريان عابد إبراهيم معوض
كفترة متابعة و ذلك لوصول الطفل البيني إلى مستوى لائق من الصحة النفسية و التفاعل الشخصي و
الاجتماعي .

نتائج البحث و مناقشتها:

الدراسة الحالية عن مجموعة من النتائج ، يتم عرضها تبعاً لفروض الدراسة ، وذلك على النحو
التالي :

نتائج التحقق من الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على انه :توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال
بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي لمقياس عرض النتائج في ضوء اختبار صحة
فروض الدراسة :

أسفرت المهارات الاجتماعية لدى الأطفال البينين .

استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test لعينتين مترابطتين لحساب دلالة
الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لعينة من الأطفال البينين، والمكونة من
(١٠) أطفال لتمثل المجموعة التجريبية على مقياس السلوك الاجتماعي ومهاراته الفرعية المتمثلة في:
مهارة العناية بالذات، مهارة الاستقلالية، مهارة الاعتماد على النفس، مهارة اتباع القواعد والتعليمات،
مهارة التعامل مع الآخرين، مهارة تكوين صداقات، مهارة المشاركة، مهارة الحوار، مهارة الإدارة الذاتية،
مهارة التفاعل الاجتماعي، مهارة الدراسة الاكاديمية، وذلك بعد تطبيق البرنامج.

جدول (١)

يوضح نتائج تحليل اختبار ويلكوكسون للفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة
التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية وابعاده الفرعية.

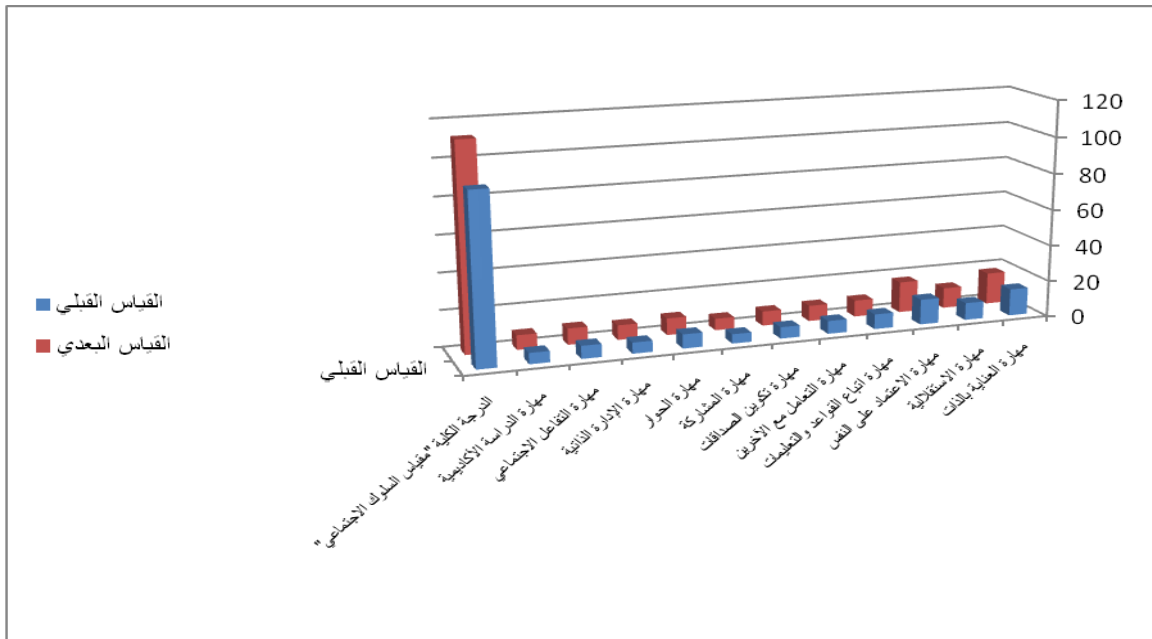
مستوي الدلالة	قيمة "Z"	الرتب الموجبة			الرتب السالبة			اتجاه الرتب المتغير
		مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	
٠.٠١	٢.٦٨٠	٤٥	٥	٩	٠	٠	٠	مهارة العناية بالذات
٠.٠٥	١.٩٧٤	٣٩	٥.٥٧	٧	٦	٣	٢	مهارة الاستقلالية
٠.٠١	٢.٦٧٣	٤٥	٥	٩	٠	٠	٠	مهارة الاعتماد على النفس
٠.٢٠٦	١.٢٦٥	١٦.٥	٣.٣٠	٥	٤.٥	٤.٥	١	مهارة اتباع القواعد والتعليمات
٠.٠١	٢.٧٢٤	٤٥	٥	٩	٠	٠	٠	مهارة التعاون
٠.٠٥	٢.٥٤٩	٣٦	٤.٥	٨	٠	٠	٠	مهارة تكوين صداقات
٠.٠٥	٢.٣٧٢	٣٤.٥	٤.٩٣	٧	١.٥	١.٥	١	مهارة المشاركة

٠.٠٥	٢.٣٩٢	٢٨	٤	٧	٠	٠	٠	مهارة الحوار
٠.٠٥	٢.١١٠	٤٨	٥.٣٣	٩	٧	٧	١	مهارة الإدارة الذاتية
٠.٠١	٢.٨٤٠	٥٥	٥.٥	١٠	٠	٠	٠	مهارة التفاعل الاجتماعي
٠.٠٥	٢.٢١٢	٤٩	٥.٤٤	٩	٦	٦	١	مهارة الدراسة الأكاديمية
٠.٠١	٢.٨٠٣	٥٥	٥.٥	١٠	٠	٠	٠	الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية"

ويتضح من الجدول رقم (١)، ما يلي:-

وجود فرق دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مهارة الاستقلالية، وبمقارنة متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على مهارة الاستقلالية في القياسين القبلي والبعدي، وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي (٩.٥) وفي القياس البعدي (١١.٣) وهذا الفرق لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية على مهارة الاستقلالية، بعد تطبيق البرنامج.

وجود فرق دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على الدرجة الكلية علي مقياس السلوك الاجتماعي، وبمقارنة متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على درجة مقياس السلوك الاجتماعي ككل في القياسين القبلي والبعدي، وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي (٩١.٧) وفي القياس البعدي (١١١.٩) وهذا الفرق لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى ارتفاع درجات أفراد المجموعة التجريبية على مهارة الحوار، بعد تطبيق البرنامج. ويوضح شكل (٢) متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعيه وابعاده الفرعية في القياسين القبلي والبعدي.



شكل (١)

متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية وابعاده الفرعية.

اختبار (التحقق من) صحة الفرض الثاني:

لاختبار صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه ينص الفرض على انه: " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي لمقياس المهارات الاجتماعية للطفل السنّي ".
بعد تطبيق البرنامج بثلاثة أشهر ". استخدمت الباحثة اختبار ويلكوسون Wilcoxon Test

لعينتين مترابطتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لعينة من الأطفال السنّي، مكونة من (١٠) أطفال على مقياس المهارات الاجتماعية ومهاراته الفرعية المتمثلة في: مهارة العناية بالذات، مهارة الاستقلالية، مهارة الاعتماد على النفس، مهارة اتباع القواعد والتعليمات، مهارة التعامل مع الآخرين، مهارة تكوين صداقات، مهارة المشاركة، مهارة الحوار، مهارة الإدارة الذاتية، مهارة التفاعل الاجتماعي، مهارة الدراسة الأكاديمية ، وذلك بعد تطبيق البرنامج بثلاثة أشهر.

ويوضح الجدول رقم (٢) نتائج الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية وابعاده الفرعية:

جدول (٢)

يوضح نتائج تحليل اختبار ويلكوسون للفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة

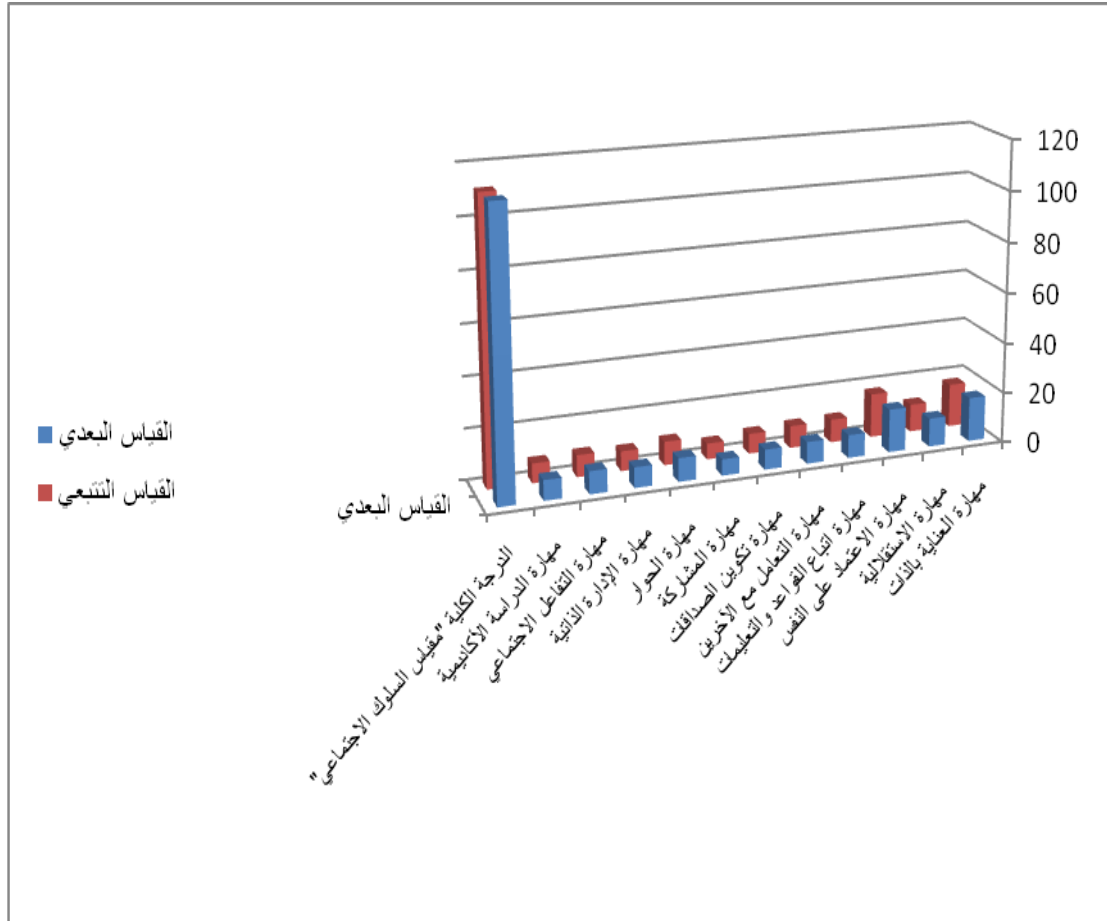
التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية وابعاده الفرعية

مستوي الدلالة	قيمة "Z"	الرتب الموجبة			الرتب السالبة			اتجاه الرتب المتغير
		مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	
٠.٢٥٧	١.١٣٤	٢	٢	١	٨	٢.٦٧	٣	مهارة العناية بالذات
٠.١٨٠	١.٣٤٢	٠	٠	٠	٣	١.٥	٢	مهارة الاستقلالية
٠.٣١٧	١	١	١	١	٠	٠	٠	مهارة الاعتماد على النفس
٠.٣١٧	١	١	١	١	٠	٠	٠	مهارة اتباع القواعد والتعليمات
٠.٦٥٥	٠.٤٤٧	٢	٢	١	١	١	١	مهارة التعاون
١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	مهارة تكوين صداقات
٠.٣١٧	١	٠	٠	٠	١	١	١	مهارة المشاركة
٠.٣١٧	١	١	١	١	٠	٠	٠	مهارة الحوار

مهارة الإدارة الذاتية	٢	٢.٢٥	٤.٥	١	١.٥	١.٥	٠.٨١٦	٠.٤١٤
مهارة التفاعل الاجتماعي	٢	١.٥	٣	٠	٠	٠	١.٣٤٢	٠.١٨٠
مهارة الدراسة الأكاديمية	٢	١.٥	٣	٠	٠	٠	١.٤١٤	٠.١٥٧
الدرجة الكلية "مهارات المهارات الاجتماعية"	٥	٣.٥	١٧.٥	٢	٥.٢٥	١٠.٥	٠.٥٩٣	٠.٥٥٣

ويتضح من الجدول رقم (٢)، عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد العينة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية ككل ومهاراته الفرعية، المتمثلة في: مهارة العناية بالذات، مهارة الاستقلالية، مهارة الاعتماد على النفس، مهارة اتباع القواعد والتعليمات، مهارة التعامل مع الآخرين، مهارة تكوين صداقات، مهارة المشاركة، مهارة الحوار، مهارة الإدارة الذاتية، مهارة التفاعل الاجتماعي، مهارة الدراسة الأكاديمية، وذلك بعد تطبيق البرنامج بثلاثة أشهر.

ويوضح شكل(٢) متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية وابعاده الفرعية في القياسين البعدي والتتبعي.



شكل (٢) متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية وابعاده الفرعية

مناقشة وتفسير النتائج :

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول :

و ينص الفرض الأول على : " -توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد العينة في القياسين القبلي و البعدي على مقياس المهارات الإجتماعية بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي لدى أفراد العينة .

١- أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد العينة في القياسين القبلي و البعدي على مقياس المهارات الإجتماعية بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي لدى أفراد العينة ، حيث كان مستوى الدلالة مرتفعاً لمعظم الأبعاد و هذا يعني اكتساب الأطفال للمهارات الاجتماعية و ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى انضمام الأطفال (المجموعة التجريبية) في جلسات البرنامج التدريبي و فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال البينين و تطبيق تلك المهارات في حياتهم العملية مما يدل على أن أفراد العينة استفادوا من المهارات الاجتماعية و المضامين التربوية و التدريبية و التعليمية التي احتوى عليها البرنامج ، بالإضافة إلى الأنشطة و الفنيات التي تبدأ بالتدرج من السهل إلى الصعب و من الكلمات البسيطة الى استخدام جمل كاملة لتنمية الحوار لدى افراد العينة بالإضافة على باقى الأنشطة مثل أنشطة العناية بالذات و تكوين الصداقات و مهارة المشاركة و التعاون و إتقانها بمهارة فائقة بعد تعرضه للبرنامج التدريبي .

و قد أرجعت الباحثة نجاح البرنامج إلى الدور الذي قام به فريق الـ Pairshare و إقناع الباحثة لهم بأنه يستحيل تحويل الشخص الغبي إلى شخص ذكي و لكن يمكننا أن نحسن من أدائه من خلال تعليمه و تأهيله و توفير بيئة ملائمة له . و قد استخدم هذا الأسلوب من قبل كيبهان (١٩٦٧) Kibhan حيث استخدم النمذجة الحية المباشرة لزيادة أداء حالات من المتخلفين عقلياً و القابلين للتعلم من المراهقين اللذين يعملون في ورشة و كان النموذج بالنسبة لهم طالباً جامعياً اشترك معهم في العمل حيث كان يقوم أمامهم بالمهام المطلوبة للعمل على الوجه الصحيح ، و بذلك أمكن زيادة معدلات اداء هذه الفئة في خلال خمس أسابيع بملاحظاتهم للنموذج وذلك بالمقارنة مع مجموعة أخرى مكافئة لم تتعرض لمشاهدة النموذج (في : محمد محمود محمد ، ٢٠١١ : ١١٢) . كما يتفق مع رأى (سمية طه جميل ، ٢٠١١ : ١٧٨) حيث ترى : " أن التخلف العقلي ولد ليبقى ، مما يعني انه لايمكن علاج التخلف العقلي عن طريق الدواء الطبى ،و لكن يجب محاولة استغلال ما لديه من إمكانيات مهما كانت ضئيلة ، و كلما بدأ التدريب مبكراً كلما كانت فاعليته أكثر إيجابية ، و كلما نظرنا إلى المعاق ذهنياً بنفس النظرة التي نوليها غيره من الأطفال الأسوياء دون تفرقة أو تحيز كلما كان تصرفه أكثر ميلاً إلى التصرفات الطبيعية . و يتفق هذا مع رأى (محمد الشبراوى ، ٢٠١٠ : ٥٣) إلى أنه ينبغي تدريب الطفل ذى الإعاقة منذ صغره و الاعتماد على نفسه ،و الثقة في ذاته ، و ذلك بمزيد من

الصبر و التشجيع و التعزيز لتزداد ثقته بنفسه ، و بالتالي يصبح أكثر توافقاً و تكيفاً مع البيئة التي يعيش فيها .

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني :

و ينص الفرض الثاني : " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد العينة في القياسين البعدي و التتبعي على مقياس المهارات الإجتماعية." و أظهرت نتائج الدراسة الحالية عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد العينة في القياسين البعدي و التتبعي على مقياس المهارات الإجتماعية بأبعادها المتضمنة في المقياس المستخدم في الدراسة بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج التدريبي و الدرجة الكلية للمقياس . و هذا يعني ثبات الأثر الإيجابي للبرنامج التدريبي خلال فترة المتابعة.

تفسر الباحثة تلك النتيجة بإنها نتيجة طبيعية حيث استمر التاثير الإيجابي ، و الفعال للبرنامج التدريبي في تنمية و تحسين بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال البينين ، وذلك بعد فترة متابعة استمرت شهر من تاريخ الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي ، حيث لم توجد فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال البينين بعد تطبيق البرنامج التدريبي مباشرة ، و بعد التطبيق بشهر من التتبع ، و هذا يعني استمرار أثر البرنامج التدريبي في تنمية و تحسين المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال البينين ، كما ترجع الباحثة صحة الفروض إلى استمرار فعالية البرنامج بعد تطبيقه ، و يفسر ذلك باحتواء البرنامج على نماذج اجتماعية متنوعة تم التعرض لها من خلاله ، و الطريقة التي قدم بها البرنامج كانت محببة للأطفال ، مما أتاح الفرصة للتدريب عليه و استيعاب الأهداف المرجوة من البرنامج ، وذلك عن طريق الفنيات المستخدمة في البرنامج التدريبي ، وهذا كان له أثر واضح في استمرار فعالية البرنامج ، كما أن هذه النتيجة توضح أن اكتساب الأطفال البينين للمهارات الاجتماعية يساعدهم على التوافق و التكيف مع أقرانه ومع المحيطين بهم و الاندماج في المجتمع خلال فترة المتابعة مما يؤكد على فعالية البرنامج التدريبي . وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة أشرف محمد عبد الغنى شريت (٢٠٠٨)، أسامة محمد خضر (٢٠٠٣)، أسامة خلاف محمد بسيوني (٢٠٠٩)، أسلام عبد القادر السيد (٢٠٠٧)، السيد كمال السيد ريشة (١٩٩٥)، السيد يحيى محمد يوسف (٢٠٠٧) ، أمل محمد حسونة (١٩٩٦) ، أماني عبد المقصود عبد الوهاب (٢٠٠٨) إيمان فؤاد كاشف ، هشام إبراهيم عبد الله (٢٠٠٩)، بول شابمان بيلشينج (٢٠٠٧). وتتفق معظم نتائج هذه الدراسات مع نتائج البحث الحالي على أن الأطفال البينين يمكنهم تحقيق درجة جيدة من التوافق و التكيف الشخصي و الاجتماعي و المهني إذا ما أحسن توجيههم و تعليمهم و تدريبهم على اكتساب عدد من المهارات الاجتماعية الضرورية و المناسبة مع الوضع في الاعتبار الخصائص الأساسية التي ينفرد بها الطفل البيني .

كما أوضحت نتائج البرنامج التدريبي أن تنمية المهارات الاجتماعية أدى إلى تجنب الوقوع في التأثير السلبي لعدم تنمية المهارات الاجتماعية مثل: المشكلات السلوكية، الفشل الدراسي، سلوك إيذاء الذات، السلوك العدواني، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عليّة جودة محمود شعبان (١٩٩٦)، سعاد مصطفى فرحات (٢٠٠٨)، أيمن محمد السيد محمد شحاته (٢٠١٠)، أميرة السيد محمد رجب (٢٠١٢) أشرف على محمد شحاته (٢٠٠٨).

المراجع

- ١- ابتسام عبد المجيد الحلو (٢٠٠٨) : "المهارات الاجتماعية المميزة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة القاهرة.
- ٢- أحمد أحمد عواد، أشرف محمد عبد الغنى شريت (٢٠٠٨): "دليل الأسرة و المعلمة فى تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة البصرية"، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.
- ٣- آمال قرنى نصر حموده (٢٠٠٤): استخدام برنامج بورتاج لتنمية بعض المهارات المعرفية و اللغوية لطفل ما قبل المدرسة من ٥ إلى ٦ سنوات، رسالة دكتوراة، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- ٤- أمل محمد حسونة (١٩٩٦): تصميم برنامج لإكساب أطفال الرياض بعض المهارات الإجتماعية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- ٥- عبد العظيم شحاته مرسى (١٩٩١): التأهيل المهني للمتخلفين عقلياً، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية
- ٦- عبد المطلب أمين القريطى (١٩٩٦): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة و تربيتهم، القاهرة: دار الفكر العربى.
- ٧- عرفات صلاح شعبان أحمد (٢٠٠٤): فاعلية بعض فنيات العلاج السلوكى فى تعديل بعض المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- ٨- عزة إبراهيم محمد عثمان (٢٠٠٦): "فاعلية برنامج لإكساب طفل ما قبل المدرسة بعض المهارات الاجتماعية". رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
- ٩- علا عبد الباقي إبراهيم (٢٠٠٠): الإعاقة العقلية - التعرف عليها و علاجها باستخدام برامج التدريب للأطفال المعاقين عقلياً، القاهرة: عالم الكتب.
- ١٠- كاي ميثسين (٢٠٠٧): غرس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال، ت. خالد العامرى ط(١)، الجيزة: دار الفاروق.
- ١٢- كمال الدين حسين (٢٠٠٩): المفاهيم الأشكال التطبيق، القاهرة: دارالعالم العربى.
- ١٣- لطفى بركات أحمد (١٩٨١): تربية المعوقين فى الوطن العربى، الرياض: دار المريخ.
- ١٤- ليزلى هيندى و لوسى تون (٢٠٠٦): تنمية مهارات الأداء الدرامى و اللعب التخيلى فى سنوات الطفولة المبكرة، ترجمة علا أحمد إصلاح، القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- ١٥- مايفيل على مصطفى رضوان (٢٠٠٥): فعالية استخدام النمذجة فى تنمية المهارات الإجتماعية لدى الأطفال الصم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ببورسعيد، جامعة قناة السويس.

١٦- محمد أحمد صالح الإمام (١٩٩٩): أثر استخدام برنامج تربوي في تنمية بعض مهارات التفكير لدى الأطفال القابلين للتعلم ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة، معهد الدراسات و البحوث التربوية ، جامعة القاهرة .

١٧- محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٩):دراسات في الصحة النفسية ، القاهرة: دار قباء .

١٨- محمد السيد عبد الرحمن ، منى خليفة على حسن (٢٠٠٣) : تدريب الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية على المهارات النمائية ، القاهرة: دار الفكر العربي .

١٩- محمد محمود محمد على ، على أحمد سيد مصطفى (٢٠١١) : العلاج النفسى السلوكى المعرفى الحديث، الرياض :دار الزهراء.

٢٠- نادر فهمى الزيود (١٩٩٥) : تعيم الأطفال المتخلفين عقلياً (ط ٣) ، الأردن : دار الفكر للطباعة .

٢١- وليد محمد عبد الحليم محمد عاشور (٢٠١٠): أساليب التنشئة الاجتماعية من خلال بعض عناصر التراث الشعبى دراسة سوسولوجية بإحدى قرى محافظة سوهاج ، كلية الآداب .

المراجع الأجنبية:

- 1- Malik ,Najma Iqabal :Effect of academic interventions on the developmental skills of slow learners ,Pakistan Journal of psychological Research ,vol 27 (1) ,sum 2012 .pp135-151.ISSN:1016-0604.
- 2- M.del Carmen Malbran (2012): Mild Intellectual Disabilities and Borderlin,Journal of Intellectual Disabilities .Jul 2012,vol.56 .Issue 8,P693-702.10 p.ISSN :0964-2633/7
- 3- Nestlerc,J (2011):Apilot study of social competence group training for adolescents with Bordeline intellectual functioning and emotional and behavioral Problems .Journal of Intellectual Disability Research ,Vol 55(2) ,Feb ,2011.pp231-241.
- 4- Orobio De Castro (2009): Impulse control and aggressive response generation as predicators of aggressive behaviour in children with mild intellectual disabilities and Borderline intelligence , Journal of Intellectual Disabilities Research , Vol 53(3) , Mar , 2009 . ISSN : 0964 - 2633 .
- 5- Peter E(2011): Moral reasoning theory and illegal Behaviour by adults with intellectual Disabilities , psychology ,crime&law ,vol 17 (2) feb,2011.pp101-115 ,ISSN: 1068-316x
- 6 -Rhode , Maria(2009) :What about the transference ? Technical issues in the treatment ofchildren who cannot symbolize , kinderanalyse , Vol 17 (2) , Aprl ,2009, pp.121-138 , ISSN:0942-6051.